

واقع استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة معان

الاستلام: 24 / ديسمبر / 2023
التحكيم: 12 / فبراير / 2024
القبول: 25 / فبراير / 2024

رانيا رزق سلمان السعودي (*)⁽¹⁾

© 2023 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the [Creative Commons Attribution License](#), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2023 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

1 معلمة لغة عربية - وزارة التربية والتعليم - مديرية تربية معان - الأردن
* عنوان المراسلة: tripstours@yahoo.com

واقع استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة معان

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن واقع استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (147) معلماً ومعلمةً لمادة اللغة العربية ممن يدرسون المرحلة الثانوية في معان في العام الدراسي (2023/2024)، واستخدمت الدراسة استبانة مكوّنة من (30) فقرة، موزعةً بالتساوي على ثلاث مجالات، وقد جرى التأكد من صدق وثبات الاستبانة. كشفت النتائج أن درجة استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميها مرتفعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية لتقديرات معلمي اللغة العربية لدرجة استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية تعزى للجنس وسنوات الخبرة، وأوصت الباحثة بتحسين البنية التحتية اللازمة لتوظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس جميع مواد المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: التطبيقات التكنولوجية، اللغة العربية، معلمو المرحلة الثانوية.

The reality of using technological applications in teaching the Arabic language from the point of view of secondary school teachers in Ma'an Governorate

Rania Rizk Salman Al-Saudi ^(1, *)

Abstract:

This study aimed to reveal the degree of using technological applications (TA) in teaching Arabic language from the point of view of secondary school teachers in Jordan, and the study relied on the analytical descriptive approach. The sample of the study consisted of (74) male and female Arabic language teachers who are teaching secondary stage in Ma'an Governorate in the scholastic year 2023/2024. The study used a questionnaire consisting of (30) items distributed into three domains, and the validity and reliability of the questionnaire was confirmed. The results revealed that the degree of using TA in teaching Arabic language from the point of view of secondary school teachers is high, and there are no statistically significant differences in the estimates of Arabic language teachers for the degree of using TA in teaching Arabic language attributed to gender and years of experience. The researcher recommended enhancing technological infrastructure required for employing TA in teaching all subjects in secondary stage.

Keywords: *Technological applications, Arabic Language, Secondary school teachers.*

1 Arabic teacher - Ministry of Education – Ma'an Education Directorate - Jordan.

* Corresponding Email Address: tripstours@yahoo.com

المقدمة:

دُمجت التكنولوجيا في جميع جوانب الحياة في هذا العصر، وفرضت الظروف الاعتماد عليها في الجانب التعليمي، وأصبح تدريس اللغة العربية يتطلب مواكبة التطورات والمستجدات التي تحدث في العملية التعليمية، واعتماد وسائل وتكنولوجيا تحسن من أداء الطلبة اللغوي لدى الطلبة، وتحسن توظيف مهاراتها في التواصل مع المجتمع.

وقد استخدمت التطبيقات التكنولوجية على نطاق واسع في تدريس اللغات، يشمل التطبيق المبتكر للأساليب، والأدوات، والمواد، والمعدات، والأنظمة، والاستراتيجيات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بتدريس اللغة؛ لتحقيق الأهداف والنتائج التعليمية المتوقعة، وتوفير العديد من الفرص والأنشطة التي تراعي أنماط التعلم المحتملة لدى الطلبة، وتعزيز المحتوى التعليمي بالمحسوسات، وتبسيط المعرفة، وتقديم الأساليب التربوية التي غالباً ما تقارن مع الطرائق الاعتيادية في تدريس اللغة (Prayudi, Hakiki, Putra, Anzka, & Ihsan, 2021).

ويقصد بالتكنولوجيا "توظيف المعرفة العلمية وتطبيقاتها العملية في خدمة الإنسان وتحقيق أهدافه في ميادين الحياة المختلفة" (الحيلة، 2017: 29). وتعرف التطبيقات التكنولوجية في التعليم بأنها ربط البرمجيات والوسائط التعليمية التكنولوجية بعلاقات مع الأداء التعليمي للطلبة لتحقيق النتائج التعليمية تحت إشراف المعلم (الملح، 2021). وتعرف أيضاً بأنها الاستخدام العملي للمعرفة في مجال التعليم والتعلم، عبر استخدام طرائق واستراتيجيات تدمج البرمجيات والأدوات والتقنيات في التعليم لتحقيق نتائج تعليمية مخططة (Prayudi, et al, 2021).

والتطبيقات التكنولوجية في التعليم هي الوسائل والأدوات والأساليب التي تستخدم في العملية التعليمية من أجل توصيل وتنظيم المعلومات إلى الطالب بنحو أفضل وأسهل ليعالجها ويكتسبها، وقد يستخدمها الطالب بنفسه أو تحت إشراف المعلم (علي، 2017). فالتطبيقات التكنولوجية في التعليم هي جميع الوسائل التكنولوجية الصلبة والناعمة التي توظف في العملية التعليمية التعليمية من تخطيط وتنفيذ وتقويم بغرض تحقيق نتائج تعليمية محددة. وهذا يعني أن استخدام التطبيقات التكنولوجية في التعليم لا يقتصر على إلمام المعلم بمفهوم استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم واستخدام الأجهزة والمعدات الحديثة فقط، بل اكتساب مهارات اختيار وتقديم أنظمة وأساليب تعليمية مبتكرة لتعزيز عمليات التعلم على نحو أسرع وأكثر شمولاً (Lee, Kuo, Xu & Hu, 2020).

ويؤكد كل من لوثفيا وهافيفاه أيون وتريسناديوي (Luthfiyyah, Hafifah, Ivone & Tresnadewi, 2021) أن استخدام التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة يوفر موارد غير محدودة لمتعلم اللغة، فالموارد السمعية والبصرية والتفاعلية والتواصلية والتطبيقات تنقل متعلم اللغة إلى أماكن ومصادر تجعله يغمس في تعلمها بمتعة، وتوفر له خيارات متنوعة وغير محدودة لاختيار مصدر التعلم، وهنا يجب على معلمي اللغة تشجيع الطلبة على إيجاد المصادر والأنشطة المناسبة أثناء استخدام التطبيقات التكنولوجية لتحقيق فاعلية أعلى في تعلم اللغة.

وتزود التطبيقات التكنولوجية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعلمين والطلبة بموارد تعليمية هائلة لتدريس اللغة. إذ تمكن المواد الرقمية المعلمين من تحسين قدراتهم الإبداعية في تطوير المواد، والسماح للطلبة بتحسين لغتهم وممارستها. وأصبح الكتاب الإلكتروني تدريجياً مادة تعليمية رقمية ذات فعالية وجاذبية لمتعلمي اللغة في فهم القراءة وإثراء المفردات (Turchi, 2020).

وتدعم التكنولوجيا أيضاً إستراتيجيات تدريس اللغة وتحسن قدرة الطلبة على الكتابة، كما يساعد تطبيق تعلم اللغة بمساعدة الكمبيوتر الطلبة على تحسين مهاراتهم في الكتابة، وتدعم المعلمين بمجموعة متنوعة من الموارد المادية وإستراتيجيات تدريس اللغة، وفي إعطاء تعليمات واضحة للواجبات والتقييمات في دورات الكتابة (Syafryadin, Pratiwi & Wardhana, 2021).

كما أن للتطبيقات التكنولوجية القدرة على تعزيز مهارات الطلبة في اللغة وتحفيزهم على تعلم اللغة، فهي فعالة في تحسين أداء الطلبة في مهارتي التحدث والاستماع (Hwang, Shih, Ma, Z., Shadiev, & Chen, 2016)، إذ تدعم التطبيقات التكنولوجية التعلم المنظم ذاتياً لدى الطلبة باستخدام أدوات وتطبيقات تكنولوجية توفر تعليمات وتعليقات وتغذية راجعة فورية عن الأداء اللغوي أثناء تأدية الطلبة لمهارة المحادثة، بالإضافة إلى تقييم فهمهم للنص المسموع.

ويرى ياستيباس وياستيباس (Yastibas & Yastibas, 2015) أن استخدام تطبيقات وأجهزة التكنولوجيا لتدريس اللغة كانت ناجحة في تحسين مستوى دافعية الطلبة والتعلم الذاتي، بالإضافة إلى توفير بيئات وموارد تعليمية إيجابية، وعمل التقييم القائم على التطبيقات التكنولوجية على تطوير التعلم المنظم ذاتياً للطلبة في تدريس اللغة، كما عمل استخدام الآيباد (iPad) مثلاً في تدريس اللغة على تحفيز تفاعل الطلبة مع المعلم، كما وفر دليلاً للمعلم يرشده في اختيار التطبيقات المناسبة للدروس، ويعطيه خطوات منتظمة ومتسلسلة للسير في التدريس ومراقبة أداء الطلبة. مما سبق، ومن عمل الباحثة معلمة للغة العربية ارتأت الحاجة لإجراء دراسة للتعرف على واقع استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة معان.

مشكلة الدراسة:

يواجه الطلبة كمية هائلة من المعلومات التي تنتشر عبر وسائل ومصادر إلكترونية، كشبكة الإنترنت، وشبكات التواصل، وتتيح هذه المصادر والتطبيقات التكنولوجية تدريس اللغة العربية بنحو يتخطى العوائق المكانية أو الزمنية، وتتيح للمؤسسات التعليمية جعل تعلم اللغة العربية في متناول كل طالب (العنزي، 2021)، وهناك اتفاق بين نتائج الدراسات على أن طرائق تدريس اللغة العربية الاعتيادية وحدها لم تنجح في تمكين الطلبة من اكتساب مهارات اللغة العربية والاستمتاع بتوظيف مهاراتها، مما دفعهم إلى البحث عن أدوات وأساليب حديثة لتعليم مهارات اللغة العربية بفاعلية (الحمد، 2019).

وقد لاحظت الباحثة استخداماً مكثفاً في السنوات الأخيرة للتطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية، وذلك لفاعليتها في المحافظة على استمرار التعليم حتى في حالات الطوارئ، الأمر الذي ولد تساؤلاً لدى الباحثة حول درجة استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الأردن.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة معان.

سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تشكل تصوراً نظرياً حول أهمية التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية، وسبل تحسين استخدامها تربوياً، كما أن هذه الدراسة توفر أدباً تربوياً ودراسات سابقة حول استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية، ويتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة التربويين (مشرفين، ومديرين، ومعلمين) في تحديد أولويات استخدام التطبيقات التكنولوجية في التعليم، وتحديد التطبيقات التكنولوجية اللازمة لتدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية، وواقع استخدامها في التخطيط والتنفيذ والتقويم، ومن ثم وضع خطط لإزالة معيقات استخدامها، وتدريب معلمي اللغة العربية على توظيفها، ودراسة اتجاهات المعلمين نحوها، والكشف عن فاعليتها في التحصيل وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

مصطلحات الدراسة

- التطبيقات التكنولوجية: هي تطبيقات برمجية مصممة للاستخدام على الأجهزة المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى. ويمكن استخدام هذه التطبيقات لمجموعة متنوعة من الأغراض، مثل التعليم، والترفيه، والتواصل، والإنتاجية. (Brown & Davis, 2019)
- وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها جميع الوسائل التكنولوجية التي يوظفها معلمو اللغة العربية ومعلماتها في تعليم اللغة العربية في التخطيط والتنفيذ والتقييم، بغرض تحقيق نتائج تعليمية محددة لدى طلبة المرحلة الثانوية. وقد جرى قياس مستوى استخدام التطبيقات التكنولوجية بالدرجة التي يحققها معلم اللغة العربية على استبانة التطبيقات التكنولوجية التي تم بناؤها لأغراض هذه الدراسة .
- معلمو اللغة العربية ومعلماتها: وهم موظفون في وزارة التربية والتعليم والمدارس الخاصة، ويحملون شهادات وكفايات تربوية تؤهلهم لتدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية في العام الدراسي (2023/2024).

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: تتمثل عينّة الدراسة بمعلمي اللغة العربية ومعلماتها، وقد بلغ عددهم (147) معلماً ومعلمة.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية والخاصة في معان في الأردن.
- الحدود الزمانية: طبّقت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2023/2024)
- الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة درجة استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة، لذلك تتحدد نتائج هذه الدراسة بصدق أدواتها وشاباتها.

الإطار النظري

إنَّ استخدام التطبيقات التكنولوجية في التدريس يعزّز التعليم الجامع، ويراعي الفروق الفردية، ويدعم تعلم ذوي الاحتياجات اللغوية الاستثنائية، فقد كشفت دراسة أكوا وكاتز (Acquah & Katz,)

2020 أن استخدام (الفيس بوك) والألعاب الرقمية والتطبيقات الجيومكانية والكتاب الإلكتروني يوفر بيئة تعليمية مشجعة في المرحلة الثانوية لتدريس اللغة الإنجليزية، خصوصاً لدعم أنشطة التدريس والتعلم النشط، ودعم تعلم الطلبة ذوي الاحتياجات اللغوية الاستثنائية.

ويتطلب تعليم اللغة العربية توظيف التطبيقات التكنولوجية؛ لأن مهارات اللغة العربية من قراءة وكتابة ومحادث واستماع تمثل عمليةً نفسيةً لغويةً، يبني بواسطتها الطالب المعاني، ويستكشف الأفكار وينتجها عبر تفاعله مع النص، والتطبيقات التكنولوجية توفر له النشاط الذهني وإسهامه الفردي في صياغة المعاني والأفكار وتقييمها. وباستخدام التطبيقات التكنولوجية لم تعد القراءة أو الاستماع عملية فك رموز فقط، وإعادة صياغتها في المحادثة والكتابة؛ بل أصبحت تتضمن معالجات عقلية تتطلب التفكير، كالتفسير والتحليل والنقد، ومن ثم يتطور لديه الجانب الانفعالي (شليبي والمصري وأسعد والدسوقي، 2018).

إن الفوائد التي تقدمها التطبيقات التكنولوجية لتعليم اللغة أوجدت تنوعاً فيها، ومن أنواع التطبيقات التكنولوجية المستخدمة في تعليم اللغة (Lee, et al, 2020)؛

1. الوسائط التفاعلية؛ وهي وسائط تكنولوجية تساعد على تسهيل الجمع بين العديد من الوسائط بما في ذلك النصوص، والرسومات، والصوت، والأفلام، والرسوم المتحركة، وهي وسائط ممتعة تتيح للطلبة التعلم الذاتي والاستكشاف واللعب.

2. التلفاز؛ وهو نظام لتحويل الصور المرئية مع الأصوات إلى إشارات إلكترونية، وبثها بالراديو أو بوسائل أخرى، وعرضها إلكترونياً على الشاشة، وهي وسيلة لاختصار زمن بعض العمليات (نمو النباتات) والذهاب لأماكن لا يمكن الوصول إليها (البراكين).

3. الحاسوب؛ وهو جهاز إلكتروني قادر على تلقي المعلومات والبيانات وتخزينها، وتنفيذ سلسلة من العمليات المنطقية وفقاً لمجموعة محددة مسبقاً من العمليات، وتتسم برامجه بالمرونة والتغير من برامج تعليمية إجرائية إلى إنتاجية.

4. نظم الصوت؛ وهي نظم متخصصة في تعليم اللغة، ويوجد هذا النظام عادة في جهاز الحاسوب، ويتم دمج أنظمة الصوت في نظام واحد مع جهاز الحاسوب، بالإضافة إلى وجود جهاز منفصل أيضاً.

5. كويبر (Quipper)؛ يمكن لمعلم اللغة تطوير مواد تعليمية تثرى بالوسائط المرئية والمسموعة، مثل النص مع الرسوم التوضيحية، أو الصور، أو مقاطع الفيديو، أو حتى موارد الوسائط المتعددة الأخرى عبر الإنترنت، ويساعد هذا التطبيق المعلمين في مراقبة تعلم طلبتهم عبر الكاميرا عن بُعد. كما قد يعرض المعلم دروسه في هذا البرنامج على شبكة الإنترنت بصيغة بي دي إف (PDF)، أو عروض تقديمية (PowerPoint) وغيرها من أشكال الوثائق.

6. مجموعات أكابيللا (Acapela groups) هو تطبيق يمكن أن يسهل على معلمي اللغة تطوير قدرة طلبتهم في مهارات الاستماع والتحدث، إذ يبني المعلم مجموعة للطلبة، ويجعلهم يكتبون جملاً، ويقوم التطبيق بمعالجة هذه الجملة وتحولها إلى أصوات، ويوفر التطبيق النطق الصحيح للناطقين باللغة التي يكتبها الطلبة، كما يستطيع الطلبة اختيار لهجة المتحدث وجنسه.

7. الكتاب الإلكتروني؛ يمكن للطلبة أن يكونوا قادرين على تحسين مهاراتهم باستخدام الكتاب الإلكتروني، والاستماع للنصوص، وكشف معانيها بحركة مؤشر، ويمكن للطلبة باستخدام الكتاب الإلكتروني تحسين مهاراتهم وقد راثهم في القراءة والكتابة، إذ يتيح الكتاب الإلكتروني كتابة القصص.

كما توجد التطبيقات التكنولوجية لتعلم اللغة يمكن توظيفها في تعلم اللغة العربية كاليوتيوب (YouTube) والفيس بوك (Face Book) وإكس (x) والسكايب (Skype). ومع مزايا استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة، إلا أن عملية التنفيذ لا تتم دائماً بنجاح، إذ يواجه تطبيقها بعض التحديات، فأكثر المشكلات شيوعاً بين الطلبة افتقارهم إلى المعرفة والخبرة والثقة في استخدام بعض الأدوات والتطبيقات التكنولوجية التعليمية، كما يفتقر بعض المعلمين إلى الوعي والمعرفة والرغبة في دمج التطبيقات التكنولوجية في ممارساتهم التربوية لتدريس اللغة، إضافة إلى ذلك أن بعض التطبيقات التكنولوجية التعليمية ليست سهلة الاستخدام، وتتطلب تكاليف عالية لتكييفها مع سياقات اللغة والبنية المعرفية والمنطقية للمناهج. إلا أن هذه العقبات يمكن تجاوزها بسهولة عندما تتكون اتجاهات إيجابية لدى المعلمين والطلبة نحو توظيف التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة (Luthfiyyah, et al, 2021). كشفت الأدبيات والدراسات أن التعليم في القرن الحادي والعشرين فعال في تدريس اللغة، وأن تطبيق التطبيقات التكنولوجية تعزز تعلم اللغة، حيث ساعدت في تطوير أنشطة التدريس والتعلم للمهارات والكفايات اللغوية في جميع مستويات التعليم (Lee, et al, 2020).

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على بعض الدراسات التي تناولت استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغات، ومن هذه الدراسات:

دراسة آدم (2023) بعنوان: "وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على تعليم اللغة العربية في ظل التطور التكنولوجي؛ دراسة وصفية تحليلية" هدفت الكشف عن أثر وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية في ظل انفجار الثورة المعلوماتية والعولمة وظهور ما يُعرف بالمجتمع الافتراضي، واستخدم الباحث المنهج التحليلي والاستنباطي، وذلك بمراجعة الأدب التربوي والدراسات التي تناولت أثر وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية، وكشفت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل الهوية الثقافية عبر استخدام اللغة بوصفها الأداة الفعالة التي بواسطتها يستطيع كل فرد بناء علاقاته الاجتماعية. كما أن تعليم اللغة العربية لدى الطلبة يتأثر بتلك الوسائل، وأن ما يهدد اللغة العربية هو ممارسة المستعملين لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وهدف دراسة الزين (2022) بعنوان: "أثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في لواء الجيزة" التعرف إلى أثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في لواء الجيزة في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (44) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي، وزُعموا عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائياً لاستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية.

وقامت لوثفيا وآخرون (Luthfiyyah, et al, 2021) بمراجعة بعنوان: "استخدام التكنولوجيا في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية: مراجعة الأدبيات" الذي تناول استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة، حيث جرى تحليل استخدام التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية استناداً إلى الدراسات التجريبية، وجرى مراجعة سبعة وخمسين مقالاً مختارة لتحديد الاتجاهات في استخدام

التطبيقات التكنولوجية، وأنواع وأغراض استخدامها، والتحديات والحلول التي جرت مواجهتها في تنفيذ التطبيقات التكنولوجية في المستويات الثانوية لتدريس اللغة الإنجليزية، وكشفت النتائج أن التطبيقات التكنولوجية أصبحت تستخدم على نطاق واسع في مجال التعليم، وخاصة في تدريس اللغة، ويؤمن العديد من المعلمين والطلبة بمزايا التطبيقات التكنولوجية لتعزيز تعلم اللغة، كما أن هناك العديد من الدراسات التي تبحث في استخدام التطبيقات التكنولوجية في فصول اللغة الثانوية، وتوافق بعض الدراسات على إمكانية تطبيق التطبيقات التكنولوجية لزيادة الكفاءة اللغوية لدى الطلبة، وأن استخدام التطبيقات التكنولوجية في المستوى الثانوي لتدريس اللغة الإنجليزية تنمو باستمرار مع مرور الوقت، ولكن الدراسات المستقبلية تحتاج إلى إجراء المزيد في البحث النوعي أو المختلط، وهناك أيضاً حاجة ملحة لدراسة فعالية التطبيقات التكنولوجية في الاستماع، والتحدث، ومهارات القراءة .

أما جرخي (2021) فقد أجرى دراسة بعنوان: "دور التعليم الإلكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الضروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية" هدفت إلى التعرف على دور التعليم الإلكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الضروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، تكونت عينة الدراسة من (30) معلماً من معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في محافظة الضروانية في الكويت، استخدم الباحث الاستبانة أداة لتحقيق هدف الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن دور التعليم الإلكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الضروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية كانت درجاتها كبيرة.

كما قامت العنزي (2021) بدراسة بعنوان: "اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر" هدفت التعرف إلى اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر في السعودية، ومعرفة الأسباب والدوافع لاستخدام التقنيات الحديثة في تدريس دروس اللغة العربية. ومعرفة مدى احترافية معلم اللغة العربية في التعامل مع التقنيات الحديثة، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلمة للغة العربية في مدينة عرعر، واعتمدت الدراسة على الاستبانة أداة لجمع البيانات، وكشفت النتائج أن اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ومعرفة الأسباب والدوافع لاستخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية، متوسطة، وأن مدى احترافية معلم اللغة العربية في التعامل مع التقنيات الحديثة متوسط.

وهدف دراسة الملحم (2021) بعنوان: "واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين" التعرف إلى واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلماً وعضو هيئة تدريس في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في السعودية، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية وافقوا بدرجة متوسطة على توظيف الهواتف الذكية في تدريس اللغة العربية، وتوجد فروق في استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح عضو هيئة تدريس، والتخصص لصالح الحاصلين على مؤهل

تربوي، ومتغير الدورات التدريبية لصالح الحاصلين على تدريب، ومتغير الخبرات التدريسية لصالح (أكثر من 10 سنوات).

وقام الحضراوي (2020) بدراسة بعنوان: "الوسائل الرقمية الحديثة ودورها في تعليم اللغة العربية" هدفت الكشف عن مميزات وخصائص استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، عبر الوقوف على أبرز التقنيات التي تناسب تعلم متعلمي اللغة العربية، وبما يتناسب مع ميولهم، وهي دراسة قائمة على مراجعة الأدب التربوي، وكشفت الدراسة أن للتقنيات الحديثة مميزات، منها خاصية التفاعل الرقمي، والتكاملية، والفردية، والتنوع، كما أن لها مميزات خاصة باللغة العربية، منها: تعمل على تطوير اللغة العربية، وتجويد توظيف اللغة العربية في التواصل، ومواكبة اللغة العربية للتقنيات الحديثة يتيح لغير الناطقين بها أن يتعلموها، وهناك فوائد من استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية تجعل من عملية تعليم اللغة العربية أكثر فعالية؛ نتيجة التنوع في طرق استخدام التقنيات المختلفة، مما تسهم إيجابياً في إثراء التعليم ورفع كفاءته.

يتبين من الدراسات السابقة أنها تناولت توظيف التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية وفي تعليم اللغات عموماً، وهدف بعضها الكشف عن واقع استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة ومميزاتها، واتجاهات معلمي اللغة العربية نحو توظيفها، أو الكشف عن أثرها في تنمية تحصيل اللغة العربية، والاستيعاب القرائي، وأثر التطبيقات التكنولوجية على اللغة العربية وتعلمها.

واستخدمت بعض الدراسات الاستبانة، في حين استخدم بعضها الآخر تحليل الدراسات السابقة والأدب التربوي، وإجراء مقابلات، واختارت بعض الدراسات السابقة معلمي اللغة العربية ومعلماتها.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها للتطبيقات التكنولوجية واختيار عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية واستخدام الاستبانة لجمع البيانات. إلا أن ما يميز هذه الدراسة هو سعيها للكشف عن واقع استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، للكشف عن واقع استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع هذه الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها للمرحلة الثانوية في محافظه معان وقد بلغ عددهم (265) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة:

استخدمت طريقة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة؛ لصغره، ولقدرة الباحثة على الوصول لجميع أفراد الدراسة، وجرى توزيع استبانة التطبيقات التكنولوجية إلكترونياً باستخدام نماذج جوجل (Google Form) على معلمي اللغة العربية في معان، واسترجعت (147) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (147) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية في معان.

أداة الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة استبانة التطبيقات التكنولوجية لجمع البيانات من معلمي اللغة العربية ومعلماتها في محافظته معان، حيث جرى الرجوع إلى مقاييس وردت في دراسات سابقة، كدراسة كل من (آدم، 2023)، و(الزبن، 2022)، و(Luthfiyyah, et al, 2021)، و(الملحم، 2021)، واستخلصت بعض الفقرات وبناء فقرات تناسب تعليم اللغة العربية، وجرى التوصل إلى (30) فقرة، تكشف عن درجة استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية، حيث صيغت من نوع التقرير الذاتي لتعكس وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها للمرحلة الثانوية في محافظة معان حول توظيف التطبيقات التكنولوجية، ويقابل كل فقرة في الاستبانة تدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وتكوّنت الاستبانة من (30) فقرة بصورتها النهائية، توزّعت على ثلاث مجالات، وهي: المجال الأول: التخطيط لتوظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية؛ وتضمن (8) فقرات. المجال الثاني: توظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية؛ وتضمن (16) فقرة. المجال الثالث: تقييم أداء الطلاب باستخدام التطبيقات التكنولوجية؛ وتضمن (6) فقرات. وبلغت الدرجة الكلية للاستبانة (150) درجة، وبمتوسط حسابي مقداره (5)، وجرى التحقق من صدقها وثباتها.

صدق أداة الدراسة:

احتسب صدق استبانة التطبيقات التكنولوجية بطريقتين:

- أ. صدق المحتوى: حيث عُرِضَت الاستبانة بصورتها الأولية على لجنة مكوّنة من (7) محكمين مختصين في أساليب تدريس اللغة العربية من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية، وبعض المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم، وقد عدّلت الصياغة اللغوية لبعض فقرات الاستبانة في ضوء رأي المحكمين.
- ب. الصدق البنائي: طبقت استبانة التطبيقات التكنولوجية على عينة استطلاعية مكوّنة من (30) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية في محافظة معان، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة ليمثلوا العينة الاستطلاعية؛ وذلك للتحقق من أن مجالات الاستبانة تقيس ما وُضعت لأجله؛ وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) بين كل مجال في استبانة التطبيقات التكنولوجية والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) معاملات ارتباط بيرسون لمجالات استبانة التطبيقات التكنولوجية بالدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية
المجال الأول: التخطيط لتوظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية.	0.86**
المجال الثاني: توظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية.	0.84**
المجال الثالث: تقييم أداء الطلاب باستخدام التطبيقات التكنولوجية.	0.87**

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول (1) أنَّ معاملات ارتباط مجالات استبانة التطبيقات التكنولوجية بالدرجة الكلية للاستبانة قد تراوحت ما بين (0.84- 0.87) وهي قيم تدل على صدق بناء الاستبانة. والجدول التالي يوضح معاملات ارتباط فقرات استبانة التطبيقات التكنولوجية بالمجال الذي تنتمي إليه:

الجدول (2) معاملات ارتباط فقرات استبانة التطبيقات التكنولوجية بالمجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الرقم	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	**0.56	**0.60	16	**0.52	**0.56
2	**0.54	**0.57	17	**0.53	**0.74
3	**0.73	**0.55	18	**0.56	**0.85
4	**0.61	**0.54	19	**0.68	**0.65
5	**0.66	**0.63	20	**0.64	**0.63
6	**0.80	**0.70	21	**0.71	**0.58
7	**0.59	**0.71	22	**0.63	**0.69
8	**0.58	**0.68	23	**0.58	**0.66
9	**0.63	**0.58	24	**0.81	**0.79
10	**0.72	**0.58	25	**0.75	**0.73
11	**0.55	**0.65	26	**0.66	**0.79
12	**0.52	**0.84	27	**0.78	**0.74
13	**0.68	**0.74	28	**0.84	**0.92
14	**0.85	**0.71	29	**0.71	**0.89
15	**0.64	**0.89	30	**0.64	**0.66

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات استبانة التطبيقات التكنولوجية طبقت على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية في محافظة معان، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة ليمثلوا العينة الاستطلاعية، واستخلص معامل ارتباط كرونباخ ألفا (Cronbach' Alpha) لكل مجال من مجالات أداة الدراسة ولأداة ككل، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (3) معاملات ثبات أداة الدراسة

المجال	معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية
المجال الأول: التخطيط لتوظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية.	0.92
المجال الثاني: توظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية.	0.87
المجال الثالث: تقييم أداء الطلاب باستخدام التطبيقات التكنولوجية.	0.90
الأداة ككل	0.91

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ارتباط كرونباخ ألفا للاستبانة قد بلغ (0.91)، مما يدل على ثبات أداة الدراسة وصلاحياتها للتطبيق.

صُممت استبانة التطبيقات التكنولوجية إلكترونياً عبر نماذج جوجل (Google Form)، ووُضعت بشكلها الإلكتروني على أفراد الدراسة.

كما عدّلت فئات استبانة التطبيقات التكنولوجية وفقاً للمعادلة الآتية:

(1-5)/3 وذلك لتحويل الفترات إلى ثلاث فترات فقط.

$3/4 = 1.33$ أي أن طول الفترة (1.33).

ولإعادة التدرج تصبح الفئات كما يلي:

1.00 إلى 2.33 منخفضة

2.34 إلى 3.67 متوسطة

3.68 إلى 5.00 مرتفعة

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة اتبعت الإجراءات الآتية:

- بناء أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وهم معلمو اللغة العربية ومعلماتها في محافظة معان.
- توزيع استبانة التطبيقات التكنولوجية على عينة الدراسة إلكترونياً.
- جمع الاستبانة وتنظيم البيانات، وإدخالها إلى جهاز الحاسوب، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، واستخراج النتائج، وتفسيرها، والخروج بالتوصيات.

المعالجات الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع البيانات من أفراد الدراسة، رُمّزت وأدخلت إلى الحاسب الآلي، وقد جرى الاستعانة بالأساليب الإحصائية في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وجرى إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بهدف الكشف عن درجة استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن، كما طبق اختبار "ت" (T-test) للعينات المستقلة لاختبار أثر الجنس، وتحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) لاختبار أثر سنوات الخبرة في الفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لدرجة استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية من وجهة نظرهم.

نتائج الدراسة:

عُرِضَت نتائج هذه الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها.

السؤال الأول: ما واقع استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة معان؟

حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة على مجالات استبانة التطبيقات التكنولوجية كما في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة على مجالات استبانة التطبيقات التكنولوجية

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	المجال الثاني: توظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية.	4.06	0.89	مرتفعة
2	المجال الثالث: تقييم أداء الطلاب باستخدام التطبيقات التكنولوجية.	3.75	0.67	مرتفعة
3	المجال الأول: التخطيط لتوظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية.	3.49	0.58	متوسطة
	الدرجة الكلية للتطبيقات التكنولوجية	3.85	0.73	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (4) أنَّ المتوسط الحسابي لاستخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها قد بلغت (3.85) بانحراف معياري مقداره (0.73) وبدرجة مرتفعة، كما يتبين من الجدول (3) أنَّ المجال الثاني: توظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية استبانة التطبيقات التكنولوجية قد جاء في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (4.06) وبانحراف معياري مقداره (0.89)، وجاء المجال الثالث: تقييم أداء الطلاب باستخدام التطبيقات التكنولوجية في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي مقداره (3.75) وانحراف معياري مقداره (0.67)، وجاء المجال الأول: التخطيط لتوظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي مقداره (3.49) وانحراف معياري مقداره (0.58).

واحتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة على فقرات المجال الأول: التخطيط لتوظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية كما في الجدول (5).

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة على فقرات المجال الأول: التخطيط لتوظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	تحدد التطبيقات التكنولوجية مصادر التعلم والموارد المتاحة والمناسبة لتدريس اللغة العربية.	4.28	1.26	مرتفعة
2	تسهل التطبيقات التكنولوجية تحليل المحتوى التعليمي للغة العربية.	3.89	0.70	مرتفعة
1	تساعد التطبيقات التكنولوجية في تحديد النتائج التعليمية في اللغة العربية.	3.77	0.76	مرتفعة
3	تمكن التطبيقات التكنولوجية معلم اللغة العربية من تحديد التعلم القبلي بسهولة.	3.74	0.90	مرتفعة
4	تسهل التطبيقات التكنولوجية على معلم اللغة العربية تقدير زمن تحقيق كل نتاج تعليمي.	3.17	0.64	متوسطة

7	تسهيل التطبيقات التكنولوجية على معلم اللغة العربية	0.65	3.09	متوسطة
	التخطيط لاستخدام الإستراتيجيات التي تتيح للطلبة التفاعل والمشاركة بنشاط في الدرس.			
5	تتيح التطبيقات التكنولوجية لمعلم اللغة العربية تنويع نتاجاته التعليمية.	0.67	3.06	متوسطة
8	تعين التطبيقات التكنولوجية معلم اللغة العربية في بناء خطة متكاملة لتدريس مهارات اللغة العربية.	0.85	2.87	متوسطة
	التخطيط لتوظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية	0.58	3.49	متوسطة

يلاحظ من الجدول (5) أنَّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها للمرحلة الثانوية لفقرات المجال الأول "التخطيط لتوظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية" تراوحت ما بين درجة مرتفعة ومتوسطة، وجاءت الفقرة رقم (6) "تحدد التطبيقات التكنولوجية مصادر التعلم والموارد المتاحة والمناسبة لتدريس اللغة العربية" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (4.28) وانحراف معياري مقداره (1.26) بدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (2) "تسهيل التطبيقات التكنولوجية تحليل المحتوى التعليمي للغة العربية" بمتوسط حسابي مقداره (3.89) وانحراف معياري مقداره (0.70)، في حين جاءت الفقرة رقم (8) "تعين التطبيقات التكنولوجية معلم اللغة العربية في بناء خطة متكاملة لتدريس مهارات اللغة العربية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي مقداره (2.87) وانحراف معياري مقداره (0.85).

واحتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة على فقرات المجال الثاني: توظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية كما في الجدول (6).

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة على فقرات المجال الثاني: توظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
12	توسع التطبيقات التكنولوجية مفردات اللغة العربية لدى الطلبة.	4.40	1.19	مرتفعة
10	تمكّن التطبيقات التكنولوجية معلم اللغة العربية من استخدام إستراتيجيات تعليمية بفاعلية.	4.38	1.21	مرتفعة
11	توفر التطبيقات التكنولوجية طرائق وإستراتيجيات تراعي الفروق الفردية بين الطلبة لتلبية احتياجاتهم المتنوعة.	4.36	1.24	مرتفعة
13	تعزز التطبيقات التكنولوجية مشاركة الطلبة واهتمامهم بمهارات اللغة العربية.	4.34	1.31	مرتفعة
14	توفر التطبيقات التكنولوجية فرصاً للتعليم المتميز في اللغة العربية.	4.34	1.22	مرتفعة
21	تربط التطبيقات التكنولوجية مهارات اللغة العربية بواقع (بيئة) الطلبة.	4.32	1.20	مرتفعة

15	تعمل التطبيقات التكنولوجية على تحسين تسلسل أنشطة اللغة العربية.	4.30	1.23	مرتفعة
23	تسهل التطبيقات التكنولوجية على المعلم متابعة الأعمال الكتابية في الصف.	4.28	1.16	مرتفعة
16	تعزز التطبيقات التكنولوجية توظيف مهارات اللغة العربية لدى الطلبة.	4.09	1.28	مرتفعة
17	توفر التطبيقات التكنولوجية أنشطة لجميع الطلبة (علاجية وإشراعية).	3.94	1.39	مرتفعة
24	تجعل التطبيقات التكنولوجية عملية غلق الموقف التعليمي ممتعة.	3.89	0.70	مرتفعة
9	توفر التطبيقات التكنولوجية تهيئة حافزة لتعلم مهارات اللغة العربية.	3.85	0.75	مرتفعة
19	تعمل التطبيقات التكنولوجية على ربط مهارات اللغة العربية بالمواد الدراسية الأخرى.	3.81	0.71	مرتفعة
22	تتيح التطبيقات التكنولوجية للمعلم تنويع أساليب التعزيز المعنوي والمادي.	3.81	0.68	مرتفعة
18	تنمي التطبيقات التكنولوجية لدى الطلبة مهارات التفكير العليا.	3.72	0.77	متوسطة
20	تعمل التطبيقات التكنولوجية على تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة.	3.13	0.80	متوسطة
	توظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية	4.06	0.89	مرتفعة

يظهر الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها للمرحلة الثانوية لفقرات المجال الثاني "توظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية"، حيث جاءت الفقرة رقم (12) "توسع التطبيقات التكنولوجية مفردات اللغة العربية لدى الطلبة" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (4.40) وبانحراف معياري مقداره (1.19)، تليها الفقرة رقم (10) "تمكّن التطبيقات التكنولوجية معلم اللغة العربية من استخدام إستراتيجيات تعليمية بفاعلية" بمتوسط حسابي مقداره (4.38) وبانحراف معياري مقداره (1.21)، في حين جاءت الفقرة رقم (20) "تعمل التطبيقات التكنولوجية على تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي مقداره (3.13) وبانحراف معياري مقداره (0.80).

واحتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة على فقرات المجال الثالث، تقييم أداء الطلاب باستخدام التطبيقات التكنولوجية كما في الجدول (7).

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة على فقرات المجال الثالث: تقييم أداء الطلاب باستخدام التطبيقات التكنولوجية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
28	تربط التطبيقات التكنولوجية التقويم بالنتائج التعليمية.	4.38	1.24	مرتفعة

26	توفر التطبيقات التكنولوجية رسومات وأشكال تبين تطور مهارات اللغة العربية لدى الطلبة.	3.85	0.75	مرتفعة
30	تحسن التطبيقات التكنولوجية تحليل البيانات والمعلومات لتحسين التعلم.	3.85	0.69	مرتفعة
27	تقدم التطبيقات التكنولوجية ملاحظات للطلبة وأولياء أمورهم في الوقت المناسب حول أدائهم في اللغة العربية.	3.81	0.80	مرتفعة
25	تمكن التطبيقات التكنولوجية معلم اللغة العربية من استخدام إستراتيجيات وأدوات متنوعة لتقييم أداء الطلاب في اللغة العربية.	3.60	1.08	متوسطة
29	تتيح التطبيقات التكنولوجية للطلبة تقديم مشاريعهم وأعمالهم الإبداعية.	3.02	0.64	متوسطة
	تقييم أداء الطلاب باستخدام التطبيقات التكنولوجية	3.75	0.67	متوسطة

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها للمرحلة الثانوية لفقرات المجال الأول "تقييم أداء الطلاب باستخدام التطبيقات التكنولوجية" حيث جاءت الفقرة رقم (28) "تربط التطبيقات التكنولوجية التقويم بالنتائج التعليمية" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (4.38) وبانحراف معياري مقداره (1.24)، تليها الفقرتان رقم (26، 30) "توفر التطبيقات التكنولوجية رسومات وأشكال تبين تطور مهارات اللغة العربية لدى الطلبة" و"تحسن التطبيقات التكنولوجية تحليل البيانات والمعلومات لتحسين التعلم" بمتوسط حسابي مقداره (3.85) وبانحراف معياري مقداره (0.75، 0.69) على التوالي، في حين جاءت الفقرة رقم (29) "تتيح التطبيقات التكنولوجية للطلبة تقديم مشاريعهم وأعمالهم الإبداعية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي مقداره (3.02) وبانحراف معياري مقداره (0.64).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي اللغة العربية ومعلماتها وجدوا أنفسهم مضطرين لاستخدام وسائل التواصل وبعض التطبيقات التكنولوجية لضمان استمرار التعلم أثناء جائحة كورونا، حيث أكدت وزارة التربية والتعليم على التركيز في توظيف التطبيقات التكنولوجية على تدريس المواد الأساسية (اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم)، ووفرت مواد للتعلم الذاتي، وخطة متكاملة للتعافي تتطلب توظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى معلمي اللغة العربية ومعلماتها عندما سعوا للتعليم عن بُعد، وبحثوا عن تطبيقات تكنولوجية لتعليم اللغة العربية وجدوا تطبيقات تكنولوجية تعينهم في التنفيذ والتقويم، فمن (Office 365) استطاع معلمو اللغة العربية تزويد الطلبة بنصوص يقرأها الطالب ويجب عن الأسئلة التي ترتبط بها، وتصحح بواسطة الذكاء الاصطناعي، مما سهل عليهم تحقيق النتائج المخططة بفاعلية.

كما وجد معلمو اللغة العربية ومعلماتها في بعض التطبيقات التكنولوجية حلولاً لمعيقات التدريس الاعتيادي، حيث يُجرى توظيف الحواس، وتبسيط قواعد اللغة العربية ومضرداتها وربطها بالمواد الأخرى، كما لاحظ معلمو اللغة العربية ومعلماتها أن توظيف التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية يراعي الجوانب النفسية في تعلم اللغة العربية؛ لأن مهارات اللغة العربية من قراءة وكتابة ومحادثة واستماع تمثل عملية نفسية لغوية، يبني عبرها الطالب المعاني، ويستشف الأفكار، وينتجها بواسطة تفاعله مع المحتوى

اللغوي الذي تتضمنه التطبيقات التكنولوجية، وبما توفر له من نشاط ذهني ذاتي، وإسهام فردي في صياغة المعاني والأفكار وتقييمها. وباستخدام التطبيقات التكنولوجية لم تعد القراءة أو الاستماع عملية فك رموز فقط، وإعادة صياغتها في المحادثة والكتابة؛ بل أصبحت تتضمن معالجات عقلية تتطلب التفكير كالتفسير والتحليل والنقد، ومن ثم يتطور لديه الجانب الانفعالي (شليبي والمصري وأسعد والدسوقي، 2018). وهذا ما زاد من تمسك معلمي اللغة العربية ومعلماتها بتوظيف التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية. وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج الدراسات التي أظهرت أثر التطبيقات التكنولوجية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى الطلبة كدراسة (الزين، 2022) والتي تجعل معلمي اللغة العربية يوظفونها في تعليم اللغة العربية، ودراسة (Luthfiyyah, et al, 2021) التي راجعت الأدب التربوي الذي تناول استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة، وكشفت أن التطبيقات التكنولوجية أصبحت تستخدم على نطاق واسع في مجال تعليم اللغة، لما لها من مزايا، ودراسة (جرخي، 2021) التي كشفت فاعلية التطبيقات التكنولوجية في تحسين التحصيل، وتتفق جزئياً مع دراسة (الملحم، 2021) التي كشفت أن استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية جاء بدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات معلمي ومعلمات اللغة العربية نحو استخدام التطبيقات التكنولوجية تعزى لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة)؟ عرضت نتائج هذا السؤال وفقاً لتسلسل المتغيرات المستقلة في السؤال الثاني، كما يأتي:

أ. الجنس:

احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها في محافظة معان لدرجة استخدام التطبيقات التكنولوجية وفقاً لمتغير الجنس، ومن ثم أجري تحليل (ت) (T- test) للعينات المستقلة، وقد كانت النتائج كما في جدول (8).

الجدول (8) تحليل (T- test) للعينات المستقلة للكشف عن أثر الجنس في درجة استخدام التطبيقات التكنولوجية							
المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	DF	Sig
المجال الأول: التخطيط لتوظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية.	ذكر	71	3.48	0.19	0.078	45	0.938
	أنثى	76	3.49	0.77			
المجال الثاني: توظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية.	ذكر	71	4.02	0.80	0.285	45	0.777
	أنثى	76	4.09	0.97			
المجال الثالث: تقييم أداء الطلاب باستخدام التطبيقات التكنولوجية.	ذكر	71	3.81	0.38	0.530	45	0.599
	أنثى	76	3.70	0.84			
استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية.	ذكر	71	3.83	0.52	0.110	45	0.913
	أنثى	76	3.86	0.87			

يتبين من الجدول (8) وجود فروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة وفقاً للجنس على الدرجة الكلية لاستبانة التطبيقات التكنولوجية ومجالاتها، إلا أن قيم (ت) جاءت جميعها غير دالة إحصائية، فقد

جاءت قيمة (ت) (t) للدرجة الكلية لاستبانة التطبيقات التكنولوجية لدى معلمي اللغة العربية ومعلماتها (0.110) بدلالة إحصائية مقدارها (0.913)، وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$) مما يعني أنها غير دالة إحصائياً، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي اللغة العربية لدرجة استخدام التطبيقات التكنولوجية تعزى لمتغير الجنس.

كما جاء قيمة (ت) (t) لمجال التخطيط لتوظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية (0.078) بدلالة إحصائية مقدارها (0.938)، ولمجال توظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية (0.285) بدلالة إحصائية مقدارها (0.777)، ولمجال تقييم أداء الطلاب باستخدام التطبيقات التكنولوجية (0.530) بدلالة إحصائية مقدارها (0.599) وجميعها غير دالة إحصائياً.

ب. سنوات الخبرة:

للكشف عن أثر متغير سنوات الخبرة في درجة استخدام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في محافظة معان للتطبيقات التكنولوجية احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على استبانة التطبيقات التكنولوجية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، كما يبينها الجدول (9).

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لاستبانة التطبيقات التكنولوجية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	24	3.98	0.56
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	63	3.54	1.09
أكثر من 10 سنوات	60	3.95	0.48
المجموع	147	3.85	0.73

يتبين من الجدول (9) أن هناك فروقا ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على استبانة التطبيقات التكنولوجية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، فقد بلغ المتوسط الحسابي لفئة "أقل من 5 سنوات" على استبانة التطبيقات التكنولوجية (3.98) وبانحراف معياري مقداره (0.56)، وبلغ المتوسط الحسابي لفئة "من 5 سنوات إلى 10 سنوات" على استبانة التطبيقات التكنولوجية (3.54) وبانحراف معياري مقداره (1.09)، كما بلغ المتوسط الحسابي لفئة "أكثر من 10 سنوات" على استبانة التطبيقات التكنولوجية (3.95) وبانحراف معياري مقداره (0.48).

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي اللغة العربية ومعلماتها في محافظة معان على استبانة التطبيقات التكنولوجية التي يمكن أن تعزى لسنوات الخبرة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) جرى تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لهذه المتوسطات، وقد كانت النتائج كما في الجدول (10).

الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على استبانة التطبيقات التكنولوجية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط مجموع المربعات	F	Sig
--------------	----------------	-----------------	----------------------	---	-----

		بين المجموعات	1.671	2	.836
0.210	1.619	داخل المجموعات	22.714	44	.516
		التباين الكلي	24.385	46	

يتبين من الجدول (10) أن قيمة (F) لدرجة استخدام التطبيقات التكنولوجية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الثانوية في محافظة معان وفقاً لمتغير سنوات الخبرة قد بلغت (1.619) بدلالة إحصائية مقدارها (0.210) وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها للمرحلة الثانوية لدرجة استخدام التطبيقات التكنولوجية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي اللغة العربية ومعلماتها اختبروا التطبيقات التكنولوجية في سعيهم لضمان استمرار التعليم أثناء جائحة كورونا، ومعلمو اللغة العربية ومعلماتها يدرسون مناهج اللغة العربية نفسها، والمرحلة الثانوية، وكونوا مجموعات وتبادلوا الخبرات، وخضعوا للدورات نفسها حول تطبيق (Office 365)، وتعرفوا على التطبيقات التكنولوجية التي تساعدهم في تحقيق النتائج التعليمية.

إضافة إلى ذلك، فإن معلمي اللغة العربية ومعلماتها في محافظة معان يحملون شهادات علمية تؤهلهم لتدريس اللغة العربية، ويحملون مؤهلات تربوية حول تحقيق نتائج اللغة العربية وتنمية مهاراتها، وهم يعلمون الطلبة المهارات نفسها، لذلك وجد معلمو اللغة العربية ومعلماتها في التطبيقات التكنولوجية السبيل لإثارة دافعية الطلبة للتعلم والاستمتاع، وتطوير مهارات اللغة بسهولة، بعيداً عن الطرائق الاعتيادية.

كما أن بعض التطبيقات التكنولوجية هي تطبيقات مخصصة لتعليم اللغة العربية، وهي تطبيقات غير منحازة لجنس محدد، فهي ترتبط بمرحلة عمرية، ومنتجات محددة، ويستطيع معلم اللغة العربية أو معلمة اللغة العربية توظيفها في التدريس والتقويم دون إجراء أي تعديل، فهي موجهة للطلاب والطلابات.

وقد تعزى نتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) في المتوسطات الحسابية لاستجابة معلمي اللغة العربية ومعلماتها في محافظة معان على استبانة التطبيقات التكنولوجية تعزى لسنوات الخبرة؛ هو أن التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية مستجد تربوي فرضته التغيرات التي واكبت جائحة كورونا، إذ فرضت الظروف على جميع المعلمين والمعلمات تدريس اللغة العربية باستخدام وسائل التواصل وبعض التطبيقات التكنولوجية.

كما أن بعض التطبيقات التكنولوجية صُممت حديثاً لضمان استمرارية التعليم، فلا تتطلب خبرات تدريسية بقدر ما تتطلب قدراً من الكفايات الحاسوبية، إضافة إلى ذلك، خضع جميع معلمي اللغة العربية بغض النظر عن سنوات خبرتهم لدورات تدريبية حول استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن النتائج والعوائد التربوية التي حققتها التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية جعلت جميع المعلمين والمعلمات في محافظة معان يتجهون لاستخدامها، بغض النظر عن سنوات خبرتهم، ففي المدرسة الواحدة يوجد أكثر من معلم للغة العربية، وعندما يوظف معلم التطبيقات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية تنتقل هذه الخبرات الجديدة بينهم، بغض النظر عن سنوات خبرتهم.

وتختلف نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (الملحمة، 2021) التي كشفت عن وجود فروق في استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح (أكثر من 10 سنوات).

الاستنتاجات

- درجة استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية كانت مرتفعة، وهذا يشير إلى اعتماد معلمي المرحلة الثانوية في الأردن على التكنولوجيا في عمليات التعليم.
- لم تظهر فروق دالة إحصائية في تقديرات معلمي اللغة العربية لدرجة استخدام التطبيقات التكنولوجية بناءً على الجنس، مما يشير إلى عدم وجود اختلافات ملحوظة بين تقديرات المعلمين والمعلمات في هذا السياق.
- كما لم تظهر فروق دالة إحصائية في تقديرات معلمي اللغة العربية بناءً على سنوات الخبرة، مما يشير إلى أن درجة استخدام التطبيقات التكنولوجية لا تعتمد بنحو ملحوظ على خبرة المعلم.
- الاستنتاجات تشير إلى أهمية تحسين البنية التحتية اللازمة لتوظيف التطبيقات التكنولوجية في تعليم جميع مواد المرحلة الثانوية، مما يوحي بأهمية توفير التدريب والدعم للمعلمين لتكامل التكنولوجيا في عمليات التعلم.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة، أوصت الباحثة بالآتي:

- وضع خطط مستقبلية لاستخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية للمرحلة الأساسية والثانوية.
- بناء قاعدة بيانات بالتطبيقات التكنولوجية التي تخدم منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية والأساسية.
- تحسين البنية التحتية اللازمة لتوظيف التطبيقات التكنولوجية في تدريس جميع مواد المرحلة الثانوية.
- تدريب معلمي اللغة العربية ومعلماتها على توظيف التطبيقات التكنولوجية في مجال التخطيط.
- دراسة اتجاهات الطلبة نحو استخدام التطبيقات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- آدم، أبكر (2023)، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على تعليم اللغة العربية في ظل التطور التكنولوجي: دراسة وصفية تحليلية، *مجلة منار الشرق للتربية وتكنولوجيا التعليم*، 2(1): (20-34).
- جرخي، حسين (2021)، دور التعليم الإلكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الفروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، *المجلة العربية للنشر العلمي*، (34)، (193- 211).
- الحضراوي، العربي (2020)، الوسائل الرقمية الحديثة ودورها في تعليم اللغة العربية، JSA، جامعة مالانغ، نيجيريا، (327-338).
- الحمد، حنان (2019). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس العلوم الشرعية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، 20(8): (436- 467).
- الحيلة، محمد (2017)، *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*، ط (10)، عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.
- الزين، هلا (2022). أثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في لواء الجيزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- شلبي، محمد والمصري، إبراهيم وأسعد، حشمت والدسوقي، منال (2018)، *تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناء*. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- علي، عماد (2017)، مستوى وعي مدرسات اللغة العربية في مديرية تربية محافظة الأنبار بالتقنيات التعليمية الحديثة، *مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، (17): (168- 178).
- العنزي، نورة (2021)، اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر، *المجلة العلمية، أسيوط*، 37(11): (222- 249).
- الملحم، تركي عبدالعزيز (2021)، واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، 37(2): (40- 108).

المراجع باللغة الإنجليزية

- Acquah, E. O., & Katz, H. T. (2020). Digital game-based L2 learning outcomes for primary through high-school students: A systematic literature review. *Computers and Education*, 2(3): 143-161.
- Brown, S., & Davis, K. (2019). Teacher attitudes towards using technological apps in the geography classroom. *International Journal of Geography Education*, 40(3), 267-283.

- Hwang, W., Shih, T., Ma, Z., Shadiey, R., & Chen, S. (2016). Evaluating listening and speaking skills in a mobile game-based learning environment with situational contexts. *Computer Assisted Language Learning*, 29(4), 639–657.
- Lee, S., Kuo, L., Xu, Z., & Hu, X. (2020). The effects of technology-integrated classroom instruction on K-12 English language learners' literacy development: a meta-analysis. *Computer Assisted Language Learning*, 1–32.
- Luthfiyyah, R. Hafifah, G. Ivone, F. & Tresnadewi, S. (2021). Technology Use in Secondary Level of English Language Teaching: A literature Review. *Journal of English Educators Society*, 6(1): 79-91.
- Prayudi, R., Hakiki, A., Putra, N., Anzka, T. & Ihsan, M. (2021). The Use of Technology in English Teaching and Learning Process. *Journal Riset dan Inovasi Pembelajaran*, 1(2): 102 – 111.
- Syafryadin, S., Pratiwi, V., & Wardhana, D. (2021). Pre-service English teachers' experience with various CALL applications: Hindrances and reflection. *Studies in English Language and Education*, 8(1), 99-114.
- Turchi, L. (2020). Shakespeare e-books: an account of promising practice. *Research in Drama Education*, 25(1), 143–146.
- Yastibas, A. E., & Yastibas, G. C. (2015). The use of e-portfolio-based assessment to develop students' self-regulated learning in English language teaching. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 176, 3–13.